

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة نادين الحسن
المسؤولة عن العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: + 961 1 748444
بريد إلكتروني: nelhassan@deloitte.com

ديلويت تستطلع الاتجاهات العشر الأهم في قطاع التعدين في العام 2016

- استمرار تدني أسعار السلع، انخفاض درجة تركيز المعادن وتباطؤ الطلب من الصين

13 ديسمبر 2015 – يفيد تقرير **ديلويت** الصادر حديثاً تحت عنوان "**اتجاهات العام 2016: الاتجاهات العشر الأهم التي تواجهها شركات التعدين هذه السنة**" أن شركات التعدين تواصل تصديها للتحديات التي تشهدها الساحة العالمية بما في ذلك تقلبات أسعار السلع، وانخفاض درجة تركيز المعادن وتباطؤ الطلب من الصين. وستؤدي هذه التحديات إلى استمرار دورة الكساد في قطاع التعدين خلال العام 2016، في وقت تستمر صلاحيات الهيئات الناظمة والأعباء الضريبية وتوقعات أصحاب المصلحة في الارتفاع.

في هذا الإطار، قال سلام عواودة، الشريك المسؤول عن **قطاع الطاقة والموارد** في ديلويت الشرق الأوسط: "على غرار ما حدث خلال فترة الانتعاش حيث ساد الاعتقاد أن الأسعار ستستمر بالارتفاع، يعتقد الجميع في يومنا هذا أن السوق لن تتعافى أبداً من فترة الركود. إلا أن أيًا من هاتين الحالتين لا تمثل الحقيقة الكاملة والتي تكمن في الواقع بازدياد الفترة الزمنية سواء للانتعاش أو الكساد، مما يطيل مدة التحويل النقدي غير المستحب لدى المستثمرين والشركات على حد سواء. في ظل هذه الظروف، قد يستغرق السوق سنوات للتكيف مع ظروف الأسواق الحالية والقوى الحالية المسيطرة بحيث يقع ذلك ضمن حلقة تعود لتتكرر، ومن المرجح أن تتعافى الاستثمارات التعدينية التحويلية بشكل أسرع بسبب قرب سلسلة القيمة من العملاء."

وأضاف عواودة: "في حين يتأثر العملاء في قطاع التعدين في الشرق الأوسط بهذه التقلبات الدورية، تتراوح عملية تحديد أولوياتهم وفقاً لما يلي:

1. تفعيل الميزة التنافسية التقليدية من حيث تكاليف الوقود والطاقة المنخفضة.
2. خلق توازن بين أساليبهم التنظيمية المشابهة للحكومية نوعاً ما والقطاع الخاص الذي تمكن بنجاح من خلق بيئة تنافسية كاملة من خلال اعتماد نماذج تنظيمية رائدة.
3. إعادة تموضع في السوق من خلال عمليات الاستخراج الأولية وتوحيد الأسواق
4. التعامل مع ندرة المياه
5. التعامل مع نقص المواهب المدربة في قطاع التعدين
6. فرض متطلبات دعم الانتاج المحلي؛ واللائحة تطول".

ووفق تقرير **ديلويت** هذه هي التحديات الأساسية العشر التي تواجه شركات التعدين:

1- المحافظة على المرونة: يبقى التميز التشغيلي في الطليعة

في محاولة لتحقيق التميز التشغيلي، يركز قادة شركات التعدين على الاستفادة من أفضل الممارسات التي تتمتع بها القطاعات الأخرى ومعالجة التحديات التي تواجههم، بما في ذلك الاستثمار أكثر في التخطيط للبيد العاملة الاستراتيجية.

2- الابتكار: الاستعداد لعملية التغيير المتسارع

يعتبر الابتكار من المواضيع البالغة الأهمية بالنسبة للمستثمرين في قطاع التعدين. مع ذلك، لا تزال العديد من شركات التعدين في مرحلة مبكرة من حيث تبني الاتجاهات الحديثة للابتكار بحيث توجه معظم تركيزها على الابتكار التكنولوجي المتمثل بتحديث التقنيات القديمة عوضاً عن البحث عن طرق جديدة لتتخطى في نظام بيئي مبتكر. أما استراتيجيات المدى القصير التي ينبغي اعتمادها فهي

التالية: تفعيل الابتكار، وتعزيز النظم الإيكولوجية التعاونية، والمشاركة الرقمية للقوى العاملة، وتحسين إدارة الأصول، والتوفيق بين آليات العمل وتوافر الطاقة، والطباعة ثلاثية الأبعاد وتجزئة المشاكل.

3- تحول الصين: البحث عن الجانب المشرق

نظراً لنفوذ الصين على صعيد الاقتصاد العالمي، ينبغي على عمال قطاع التعدين أن يتخذوا الخطوات اللازمة لفهم التأثير العالمي الذي تحدثه اتجاهات السوق الداخلية، وذلك في إطار المسارات التداخلية التي تتبعها الحكومات الصينية. في الواقع، إن المخاوف الناشئة عن ضعف العملة قد تحفز الشركات الصينية لشراء أصول خارجية على المدى القصير، بما في ذلك الموارد الطبيعية. وبهدف التحضير لهذه التحولات الأولية، على عمال هذا القطاع أن يكونوا على قدم الإستعداد لمواجهة سيناريوهات معقدة، ووضع خطط مناسبة لمبادرات الاستثمار الصينية والاستفادة من الخبرات الصينية في مجالات متعددة مثل التصميم والبناء والتمويل.

4- التكيف مع الوضع الجديد

بالرغم من انخفاض الطلب على السلع الأساسية، وخاصة السلع الصينية، إلا أنّ مستوى الإنتاج لم ينخفض. في الواقع، يعتمد بعض المنتجون على رفع مستوى الإنتاج بهدف خفض كلفة السلع، وتعزيز حصصهم في السوق، وتجنب التكاليف المرتبطة بإغلاق المناجم القديمة.

5- الإستعداد للتغيير الحتمي

يشكل التحرك العالمي نحو الطاقة المتجددة تهديداً أساسياً لمستقبل الفحم الحراري. وعلى الرغم من أنه من المرجح أن يستمر الوقود الأحفوري في لعب دور حاسم في ميزان مصادر الطاقة على الصعيد العالمي، فإنّ الانتقال إلى مصادر بديلة للطاقة أمر لا مفر منه.

6- تغيير طبيعة الحوار بين أصحاب المصالح

في حين لم تعد الأساليب القديمة قابلة للتطبيق، من الضروري إشراك أصحاب المصلحة بشكل يلبي مطالب المجموعات المتعددة على اختلافها. وبالتالي، يتوجب على المستثمرين في قطاع التعدين توفيق استثماراتهم مع احتياجات أصحاب المصالح المتباينة بهدف الإستفادة من كافة الفرص.

7- في ظل غياب التمويل، يكافح المستثمرون في قطاع التعدين من أجل البقاء

في ظل التقلبات التي يشهدها القطاع، أصبح استقطاب رؤوس الأموال أكثر صعوبة من أي وقت مضى. لذلك، على الشركات أن تستمر في البحث عن مصادر بديلة للتمويل حتى لو لم تكن الشروط لصالحهم دائماً.

8- تحديات الضرائب سوف تؤثر على طرق الإدارة

بهدف مواكبة البيئات الضريبية المتطورة، يتعين على الشركات أن تتخذ الخطوات اللازمة لفهم الآثار المالية المترتبة على القواعد الضريبية الجديدة، وتقييم الهياكل التنفيذية والتشغيلية للشركات، وتحديث الأساليب المتبعة في إدارتها ومشاركة الجهات الحكومية المعنية وخاصة عندما تهدد القواعد الضريبية المتعلقة بالاستقرار أو اتفاقيات الإنتاج بالتغيير.

9- مفارقة الدمج والإستحواذ: الشراء أو عدم الشراء

على الرغم من التوقعات في ازدهار معدلات عمليات الدمج والإستحواذ في قطاع التعدين، إلا أنّ قيمة وأحجام الصفقات تستمر بتسجيل معدلات منخفضة. في الواقع، تعتبر التصفيات وصفقات "الإنقاذ" من أكثر معدلات الصفقات نشاطاً في السنوات الأخيرة. وبهدف الإستفادة من هذه الفرص، ينبغي على المستثمرين في قطاع التعدين القيام بعمليات شراء معاكسة للتقلبات الدورية والتفكير مرتين قبل التصفية.

10- وجهة نظر موسعة عن الرعاية للشركات والأفراد

تستمر المخاطر القطاعية المتعلقة بكل من السلامة والأمن في النمو. لذلك، على المستثمرين في قطاع التعدين أن يعززوا إجراءات السلامة الخاصة بهم بهدف تفعيل سجلات السلامة التابعة لهم وتحسين موقعهم من الناحية الأمنية.

للاطلاع على التقرير يرجى زيارة موقع: <http://bit.ly/1ITOU3G>

-النهاية-

يُستخدم إسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهاماتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة بضمان ويتمتع كل من شركاتها الأعضاء بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهاماتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي:

www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والإستشارات الإدارية والمشورة المالية إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات الاقتصادية. وبفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من 150 دولة، تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات المتميزة خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض عملياتهم. تضم ديلويت نحو 200,000 مهنياً، كلهم ملتزمين بأن يكونوا عنواناً للإمتياز.

ما يجمع فريق ديلويت هي ثقافة موحدة ومبادئ مبنية على النزاهة والالتزام بالعمل سوياً مع تنوع خبراتنا وثقافتنا لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية للعملاء والأسواق أينما وجدوا. كما نحرص على دعم بيئة داخلية من التعلم المستمر والتطور وتنمية الخبرات وتوفير الفرص المهنية المميزة. ويؤمن فريق عمل ديلويت بالمسؤولية الاجتماعية للشركة لدعم التنمية المستدامة في المجتمعات التي ينتمون إليها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):

ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهاماتسو المحدودة" وهي اول شركة خدمات مهنية اسست في منطقة الشرق الأوسط ويمتد وجودها منذ سنة ١٩٢٦ في المنطقة.

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات و الضرائب و الإستشارات الإدارية والمشورة المالية وتضم قرابة ٣٠٠٠ شريك ومدير وموظف يعملون من خلال ٢٦ مكتباً في ١٥ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) منذ عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة "انترناشونال تاكس ريفيو (ITR)" وقد حصلت أيضاً على عدة جوائز في السنوات الأخيرة والتي تضم أفضل رب عمل في الشرق الأوسط , أفضل شركة استشارية, وجائزة التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز.